

المبحث السابع: مقارنة بين أدوات جمع المعلومات

مقدمة:

- على الرغم من أن الطريقة الوثائقية هي أكثر الطرق والوسائل المتبعة في جمع المعلومات والبيانات وأوسعها انتشاراً، إلا أنه ليس هنالك طريقة واحدة أو وسيلة منفردة هي أفضل وأحسن من الطرق الأخرى.
- والطريقة المناسبة لبحث معين قد لا تناسب بحثاً آخر. فالموضوع ومجال البحث يفرض نفسه أحياناً في تحديد طريقة بحث معينة.

توضيح التباين في أهمية الطرق والوسائل الأربعة الرئيسية لجمع المعلومات:



١- من ناحية التكلفة والجهد:

- أ- الوثائق والمصادر: أقل الأدوات والأساليب كلفةً.
- ب- الاستبيان: أقل الأدوات والأساليب جهداً.
- ج- المقابلة: تحتاج إلى جهد كبير.
- د- الملاحظة: جهدها كبير وتحتاج إلى وقت ليس بقليل للمشاهدة والمتابعة.

٢- من حيث ضبط المعلومات ودقتها:

- أ- الملاحظة: أكثر الأدوات والأساليب من حيث ضبط المعلومات ودقتها وخاصة إذا ما استخدمت بشكل جيد ومدروس.
- ب- المقابلة: وهنا تتقارب وتتساوى دقة المعلومات في حالتها المقابلة والملاحظة إذا ما توافر الجو المناسب والوقت الكافي للمقابلة، فضلاً عن مهارة الباحث.
- ج- الاستبيان: قد تقل درجة الدقة في الاستبيان في المجتمعات التي يقل فيها الوعي والتجاوب في مجال جمع المعلومات وأهميتها في البحث العلمي.
- د- الوثائق والمصادر: قد تتفوق المصادر والوثائق على الاستبيان أو غيرها من الأدوات في حالة الاعتماد على المصادر الأولية، وبالعكس في حالة الاعتماد على المصادر الثانوية.

٣- من حيث عمق المعلومات المجمعة:

- أ- الملاحظة: يحصل الباحث على معلومات أكثر عمقاً من أي أداة أخرى.
- ب- المقابلة: تكون معلوماتها أقل عمقاً من الملاحظة ولكنها موفقة وشاملة لأكثر جوانب الموضوع، مقارنةً بأساليب دراسة الوثائق والاستبيان.

- ج- الوثائق والمصادر: قد يحصل الباحث على معلومات شاملة، خاصة إذا ما توفرت مصادر عديدة ولكنها لن تكون بعمق الملاحظة أو المقابلة.
- د- الاستبيان: إن المعوقات التي ذكرناها في سلبيات أسلوب الاستبيان يجعله أقل الأدوات عمقاً في معالجة موضوع البحث ومشكلاته.

٤- من حيث المرونة في جمع المعلومات الحديثة:

- أ- الوثائق والمصادر: هناك مرونة كبيرة في الوثائق المجمعة في تتبع آخر المعلومات عن موضوع البحث ومشكلته.
- ب- المقابلة: دقتها جيدة في متابعة المعلومات الجديدة.
- ج- الملاحظة: أقل مرونة من حيث جمع المعلومات الحديثة.
- د- الاستبيان: أقل الأدوات والأساليب في متابعة المعلومات المتجددة في البحث.



٥- من حيث شموليتها ووفرة معلوماتها:

- أ- المقابلة: شاملة لكل جوانب الموضوع ومعلوماتها وفيرة.
- ب- الملاحظة: يمكن القول أن كلام الملاحظة والمقابلة تتساويان في وفرة المعلومات المجمعة وتفصيلها وشموليتها...
- ج- الوثائق والمصادر: أقل شمولية عن الموضوع المراد بحثه، خاصة بالنسبة للموضوعات والأنشطة المعاصرة.
- د- الاستبيان: أقل الأدوات شمولية.



٦- من حيث إمكانية ردود الفعل:

- أ- الوثائق والمصادر: لا يوجد.
- ب- الاستبيان: كذلك فإن الاستبيان سيكون أكثر خضوعاً لإرادة الباحث من أسلوب الملاحظة والمقابلة.
- ج- الملاحظة: وتساوى الملاحظة مع الاستبيان في قلة احتمالات ردود الفعل الإيجابية أو السلبية تجاه الباحث، خاصة إذا لم تعرف الجهة المبحوثة بأنها تحت الملاحظة.
- د- المقابلة: كثيراً ما يلاقي الباحث ردود فعل من جانب الأشخاص الذين سيقابلهم ويتحدث إليهم لهذا السبب أو ذاك.

المبحث الثامن: طرق عرض المعلومات

مقدمة:

- يجب على الباحث تحديد طريقة مناسبة لعرض البيانات والمعلومات التي قام بجمعها وتنظيمها وتحليلها.



أولاً: طريقة عرض المعلومات بشكل إنشائي:

- تستخدم هذه الطريقة في المنهج المسحي أو الوصفي.
- ويكون عرض ووصف البيانات والنتائج المستخدمة في هذه الطريقة بشكل سرد إنشائي.
- ويسهل استخدام هذه الطريقة الإنشائية كلما كانت كمية البيانات المتوفرة قليلة.
- **مثال ذلك أن نقول:** أن الشخص الذي دخله ٥٠٠٠ ريال يقتني ويقرأ ثلاثة كتب في الشهر، والشخص الذي دخله ٧٠٠٠ ريال يقتني ويقرأ ستة كتب في الشهر والشخص الذي راتبه ١٠٠٠٠ ريال يقتني ويقرأ عشرة كتب وما فوق في الشهر.

ثانياً: طريقة عرض المعلومات في جداول:

- يكون عرض البيانات في هذه الطريقة في أعمدة كل نوع من المفردات بشكل يجعل من السهل استيعابها واستخلاص النتائج منها.
- ويكون تنظيم وتصنيف البيانات الإحصائية هنا بالطرق التالية:
 - ١- تصنيفات تعتمد على اختلافات في النوع، مثل تصنيف الشركات حسب النشاط ... الخ.
 - ٢- تصنيفات تعتمد على اختلافات درجة خاصة معنية، ويطلق على هذا النوع من التصنيف الكمي، مثل تصنيف العاملين في شركة حسب رواتبهم... الخ.
 - ٣- تصنيفات تعتمد على التقسيمات الجغرافية.
 - ٤- تصنيفات تعتمد على التسلسلات والفترات الزمنية.



ثالثاً: طريقة عرض المعلومات في رسوم بيانات:

- وهنا يحاول تحليل البيانات إحصائياً بشكل يسهل له استخلاص النتائج منها وتقدير إمكانية تعميمها.
- والبيانات في هذه الطريقة توضح بشكل رسوم بيانية يحاول الباحث فيها اكتشاف العلاقة فيها بالإطلاع عليها والنظر إليها.



رابعاً: طريقة عرض البيانات باستخدام أكثر من طريقة واحدة:

- وهنا يتم عرض البيانات بأكثر من أسلوب أو طريقة.

■ ويجب التأكد من المعلومات التالية عند تقويم البيانات:

- ١- يجب أن يكون عدد الأدلة التي جمعت ونوعها كافياً ومناسباً، كما يجب تجنب البيانات التي لا لزوم لها.
- ٢- يجب أن تسرد الأدلة وتنظم بشكل يمكن أن تستخلص منها المعلومات موضوع الدراسة والبحث بسهولة.
- ٣- يجب أن تتخذ الاحتياطات اللازمة لتوفير الدقة في تسجيل وجمع البيانات كما ويجب مراجعة البيانات والإجراءات والنتائج لاكتشاف الأخطاء إن وجدت.
- ٤- تفسير المواد الأصلية والأدلة وشرحها بشكل دقيق دون تحريف أو سوء عرض.
- ٥- يجب استخدام الرسوم والخرائط والمخططات والجداول والصور بشكل يستطيع فيه الباحث نقل الأفكار بكفاءة عالية.
- ٦- استخدام الرموز المكتوبة الخطية لتمييز الخطوط في الرسوم بدلاً من استخدام الألوان المتعددة.
- ٧- يجب أن يكون عرض نص المعلومات متفقاً مع الأسلوب والشكل المقرر. كما يجب أن يكون مقسماً إلى فصول أو أقسام فرعية مناسبة وإعطاءه عناوين مناسبة وإن تربط هذه الفصول والأقسام بشكل منطقي متسلسل وصولاً إلى حل المشكلة المبحوثة.
- ٨- يجب تثبيت المراجع والمصادر عند استخدام واقتباس حقائق من أبحاث أخرى بشكل يستطيع فيه القارئ الرجوع إلى تلك المراجع والمصادر وتمحيصها.
- ٩- من الضروري إدخال كلمات وجمل وفقرات انتقالية مناسبة، لكي توضح العلاقة بين العناصر المختلفة في البحث وتسهل تتبع عرض الموضوع.
- ١٠- يجب صياغة العبارات بشكل دقيق، كما ويجب استخدام اللغة السليمة والأسلوب الجيد في سرد المعلومات.

